Toward a Global Realignment

نحو إعادة تنظيم هيكل القوى العالمي



المقالة نشرتها الصفحة الإلكترونية لمجلة (the American interest)، للكاتب زبغنيو بريجينسكي، وهو مفكرٌ استراتيجيٌّ ومستشارٌ للأمن القومي لدى الرئيس الأميركي جيمي كارتر بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٨١ ويعمل الآن مستشارًا في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، وأستاذًا (بروفسورًا) لمادة السياسة الخارجية الأميركية في كلية بول نيتز للدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جون هوبكنز في واشنطن.

ترجمة: آلاء محمود

تم النشر بواسطة: أمة بوست

نحو إعادة تنظيم هيكل القوى العالمي

ملخص المقالة:

يرى بريجينسكي أن الولايات المتحدة ما تزال لديها فرصةٌ ثانيةٌ لقيادة العالم بعد أن كادت تضيع فرصتها في حرب العراق. ويؤكد بريجينسكي على أهمية الشهور العشرين القادمة في حسم اضطلاع الولايات المتحدة بقيادة العالم محذرًا من أن ازدياد سوء الوضع في العراق أو توسيع دائرة الحرب في الشرق الأوسط بمهاجمة إيران قد يؤديان إلى أن تذكُرَ كتب التاريخ أن عمر الولايات المتحدة كقائدة للعالم كان قصيرًا جدًا.

افتتاحية المقالة:

«لأنَّ عصر الهيمنة العالمية قد انتهى، فعلى الولايات المتحدة أن تأخذ زمام المبادرة لإعادة تنظيم هيكل القوة العالمي. »

الثوابت المتحكمة في إعادة التوزيع

ثمةَ خمسةُ ثوابتَ أساسيةٍ فيما يتعلق بإعادة التوزيعات الناشئة للسلطة السياسية العالمية والصحوة السياسية العنيفة في منطقة الشرق الأوسط تعطي الإشارة للزوم البدء بإعادة تنظيمٍ عالميٍ جديد.

الثابت الأول: لم تعد هناك إمبريالية وحيدة

أولى هذه الثوابت هو أن الولايات المتحدة ما زالت هي الكيانَ الأقوى في العالم سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا، ولكنْ نظرًا للتحولات الجيوسياسية الأخيرة المعقدة في التوازنات الإقليمية، لم تَعُدْ الولايات المتحدة القوةَ الإمبريالية العالمية، بل لم تعدْ كذلك أيٌّ من القُوى الكبرى.

الثابت الثاني: روسيا تصارع انحطاط إمبراطوريتها

روسيا تختبر اليومَ المرحلة التشنجية الأخيرة في انحطاط إمبراطوريتها، هي عمليةٌ مؤلمةٌ، لكنَّ روسيا ليست مستبعدةً كليًا-إن تصرفت بحكمةٍ-من أن تصبح في النهاية دولةً أوروبيةً رائدةً. و مع ذلك، فإنه من غير المفيد الآنَ أن تُبعِدَ أو تنفّر بعضًا من أتباعها في الجنوب الغربي الإسلامي في ما كان سابقًا إمبراطوريتَها الواسعة، فضلًا عن أوكرانيا، وبيلاروسيا وجورجيا، ناهيكَ عن دول البلطيق.

الثابت الثالث: الصين قادمة وبقوة

الصين تتصاعد بصفةٍ ثابتةٍ-و لو أكثرَ بطئًا مؤخرًا-لتصير في نهاية المطاف المكافِئَ والمنافسَ المحتمل لأمريكا. إلا أنها في هذا الوقت حذرةٌ أن تمثلَ تحديًا صريحًا لأمريكا. أما عسكريًا، فيبدو أنها تسعى للوصول لتقدمٍ مفاجئٍ في الجيل الجديد من الأسلحة، في حين،و بصبر، تطور قوتها البحرية التي ما زالت محدودةً جدًا.

الثابت الرابع: أوروبا غير مهيئة لتكون قوة عالمية

أوروبا ليست الآن، و لا في المحتمل،أن تكون قوةً عالميةً، ولكنها تستطيع أن تلعب دورًا بناءً في أخذ زمام المبادرة حيالَ التهديدات التي تحيق بالعالم و تهدد بقاء الإنسان. كما أن

أوروبا سياسيًا وثقافيًا تتماشى وتدعم المصالح الأمريكية الأساسية في الشرق الأوسط، والصمود الأوروبي داخل الناتو يُعد أمرًا لازمًا للوصول لحلٍّ بنَّاءٍ في الأزمة الروسية-الأوكرانية.

الثابت الخامس: الصحوة الإسلامية

الصحوة السياسية العنيفة،اليوم، بين المسلمين ما بعد الاستعمار تمثِّل-في بعضها-ردَّ فعلٍ متأخرًا على القمع الوحشي الممارَس عليهم بين الفينة والفينة، والذي في عمومه كان من قِبل قُوَى أوروبية. لقد صهرت هذه الممارسات إحساسًا عميقًا بالظلم-وإنْ ظهرت نتائجُه مؤخرًا-ممزوجًا بدافع ديني، وحّد أعدادًا كبيرةً من المسلمين ضد العالم الخارجي. لكنْ في الوقت ذاته، و بسبب تاريخٍ من الانقسامات الطائفية في داخل الإسلام ذاته، والتي لا عَلاقة لها بالغرب، فإن تزايد هذه المظالم التاريخية سيُحدث انقسامًا في الداخل الإسلامي.

بما تخبرنا هذه الثوابت؟

معًا كإطارٍ موحَّدٍ، هذه الثوابت الخمسة تقول لنا أنَّ على أمريكا أن تأخذ زمام المبادرة لإعادة تنظيم هيكل القوة العالمي، بطريقةٍ تجعل من العنف الناشب-ضمنَ و في بعض الأحيان مجاوزًا العالمَ الإسلامي، و في المستقبل ربما في أجزاءٍ أخرى، فيما دُرجَ على تسميته بالعالم الثالث-من المُمكِن احتواؤه دون تدميرٍ للنظام العالمي. يمكننا هنا رسمُ هذا الهيكل الجديد من خلال التفصيل الموجز للثوابت الآنفة الذكر.

أولا: علاقة الولايات المتحدة بروسيا والصين

أمريكا تستطيع فقط أن تكون فاعلةً في التعامل مع العنف القائم في الشرق الأوسط إذا أبرمت تحالفًا يشتمل-بدرجاتٍ متفاوتةٍ-كلًا من روسيا والصين. ولتمكين هذا التحالف من التبلور، ينبغي ثَنيُ روسيا عن استخدامِها القوةَ أحادية الجانب ضد جيرانها وبالأخص أوكرانيا وجورجيا ودول البلقان. أما الصين فينبغي تحريرها من وهم اعتقادها بأن السلبية الأنانية في وجه الأزمة الإقليمية المتصاعدة في الشرق الأوسط سيكون له مردودُه المثمر سياسيًا واقتصاديًا على طموحاتها على الساحة العالمية. هذه الدفعات السياسية المتسمة بقِصَر النظر تحتاج لأن تُوجَّهَ لرؤيةٍ أكثرَ بعدًا.

ثانيا: دور روسيا في الاتحاد الأوروبي

روسيا ولأول مرة في تاريخها تصبح "دولةً قوميةً حقًا"، وهو تطورٌ من الخطر بمكانٍ أن يُتغاضَى عنه. فالإمبراطورية القيصرية متعددة الجنسيات والتي شعبُها إلى حدٍ كبير كان سلبيًا سياسيًا، انتهت مع الحرب العالمية الأولى، وأخذ مكانها التمثيل البلشفي الذي ضمَّ طوعًا اتحادًا من الجمهوريات القومية (اتحادَ الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)، مع استقرار القوة أساسيًا في أيدي الروس. انهيار الاتحاد السوفيتي في نهاية ١٩٩١ أدى إلى الظهور المفاجئ لدولة روسيا كخليفتها بصورة رئيسية، وأدى لتحول الجمهوريات "غيرِ الروسية" في الاتحاد السوفيتي السابق إلى دولٍ مستقلةٍ رسميًا.

الآنَ هذه الدول تعزز من استقلالها، وكلٌّ من الغرب والصين-في نواحٍ مختلفةٍ وبطرقٍ مختلفةٍ-يستغلون هذا الواقع للإضرار بروسيا. في هذا الوقت، مستقبلُ روسيا يعتمد على قدرتها على أن تكون دولةً قوميةً رئيسيةً ومؤثرةً في الاتحاد الأوروبي. إن لم تفعل ذلك فقد يكون لذلك عواقبٌ سلبيةٌ مدمرةٌ على قدرتها على تحمل الضغط السكاني الإقليمي المتزايد من الصين والذي ينمو بقوةٍ ليذكِّر بالمعاهدات "غيرِ العادلة" التي فرضتها موسكو على بكين في الماضي.

ثالثا: الاقتصاد الصيني

النجاح الاقتصادي الكبير للصين يتطلب الصبر الدائم، وعلى الدولة أن تعيَ أن التسرع السياسي سيؤدي إلى فسادٍ اجتماعي. إن أفضل احتمالٍ سياسيٍّ للصين في المستقبل القريب هو أن تصبح الشريك الرئيسي للولايات المتحدة في احتواء الفوضى العالمية الممتدة إلى الخارج-ومن ذلك الشمال الشرقي-القادمة من الشرق الأوسط. إن لم تُحتَوى، فإنها ستُفسد المناطق الجنوبية والشرقية من روسيا وسيمتد أثرها ليصل للأجزاء الغربية من الصين.

كما أن العَلاقات المقرّبة بين الصين وجمهوريات آسيا الوسطى الجديدة وكذلك بينها وبين الدول المستقلة عن بريطانيا في جنوب غرب آسيا (أهمُّها باكستان)، وخاصةً أيضًا علاقتها بإيران (نظرًا لأهميتها الاستراتيجية والاقتصادية)، كلُّها يجب أن تكون الأهداف الطبيعية الموضوعة في الأجندة الصينية الإقليمية.

رابعا: القضاء على التشكيلات المسلحة من قبل دول منطقة الشرق الأوسط

الاستقرار المحتمل لن يعود إلى الشرق الأوسط ما دامت التشكيلات العسكرية المسلحة المحلية تحسَب أنها يمكن أن تكون الرابح من إعادة تنظيم الأراضي بينما هي تحرض على العنف المفرط. قدرتهم على التصرف بصورة وحشية لا يمكن ردعُها إلا من خلال ضغطٍ فعالٍ زائدٍ-وأيضًا انتقائيٌّ-مستمد من تحالفٍ للتعاون بين كلٍّ من أمريكا، وروسيا والصين، والذي بالمقابل سيعزز آفاق الاستخدام المسؤول للقوة من قِبل دول المنطقة (وتحديدًا إيران، وإسرائيل، وتركيا ومصر)، على أن على هذا التحالف أن يتلقى دعمًا انتقائيًا من أوروبا أيضًا.

في الظروف الطبيعية، كانت السعودية لتكون أحد اللاعبين الأساسيين في المرحلة، ولكن الاتجاه الراهن في السعودية ما زال يشجع التعصب الوهابي-حتى حين تشارك في جهود العصرنة المحلية-إلا أن ذلك ما يزال يثير شكوكًا خطيرةً حول قدرتها على لعب دور بناءٍ وهامٍّ في المنطقة.

خامسا: احتواء الجماهير الثائرة

ينبغي إيلاء اهتمامٍ خاصٍّ للتركيز على الدول غير الغربية والجماهير الثائرة سياسيًا. القمع الممارَس لمدةٍ طويلةٍ في الذاكرة السياسية يشعل إشعالًا كبيرًا، وعلى نحوٍ مفاجئٍ، الصحوة المتفجرة، والتي يحفزها المتطرفون الإسلاميون في الشرق الأوسط، ولكن ما يحدث أن الشرق الأوسط الآن قد لا يكون إلا مجردَ بدايةٍ لظاهرةٍ أوسعَ تخرج من أفريقيا وآسيا وحتى من بين شعوب ما قبل الاستعمار في نصف الكرة الغربي في السنوات القادمة.

المذابح المتكررة المرتكبة في أسلافهم والتي قام بها المستعمرون والباحثون عن الثروات المرتبطون بهم، وبصورةٍ كبيرةٍ من أوروبا الغربية خصوصًا (الدول التي هي اليوم ومبدئيًا على الأقل، الأكثرُ انفتاحًا على التعايش ضمن مجموعات متعددة الأعراق)، أدى خلال القرنين الماضيين أو نحوِ ذلك، إلى ذبح الشعوب المستعمَرة على نطاقٍ مماثلٍ لجرائم النازية في الحرب العالمية الثانية: حرفيًا شملت المذابح مئاتِ الآلاف بل حتى ملايينَ من الضحايا الأبرياء.

ولكن الإصرار على الحق المعزَّز بغضبٍ مؤجَّلٍ وحزنٍ، سيصبح قوةً مطلقةً نراها بدأت تظهر على السطح لتنذر بانتقامٍ متعطشٍ، ليس فقط في الشرق الأوسط المسلم ولكن من المحتمل جدًا أن تصل قوته أبعدَ من ذلك أيضًا.

كثيرٌ من الحقائق لا يمكن توضيحها بدقةٍ، ولكنْ إذا أُخذت مجتمِعةً فإنها تصبح مروعةً. لندَعْ بعضَ الأمثلة توضح لنا هذا المدلول :

الإرث الغربي الاستعماري قديما:

إمبراطورية أَزتك-والتي يطلق عليها اليوم ماكسيكو-

في القرن السادس عشر، في إمبراطورية آزتك-والتي يطلق عليها اليوم ماكسيكو-انخفض تعداد السكان المحليين من ٢٥ مليونًا إلى مليونٍ واحدٍ تقريبًا، يُعزى ذلك بدرجةٍ كبيرةٍ لأمراضٍ حملها المستكشفون الإسبان معهم.

أمريكا الشمالية

وبالمثل كما حدث في آزتك حدث في أمريكا الشمالية، إذ: تُوُفي تقريبًا ٩٠% من السكان الأصليين في الخمسِ سنينَ الأولى من احتكاكهم بالمستوطنين، وبدرجةٍ كبيرةٍ أيضًا بسبب الأمراض. وفي القرن التاسع عشر، أدت الحروب وعمليات الاستيطان القهرية إلى قتل ١٠٠,٠٠٠ أخرى .

في الهند

من ١٨٥٧-١٨٦٧، يشتبه في قتل البريطانيين ما يصل إلى مليون مدنيٍّ للانتقام من الثورة الهندية عام ١٨٥٧. كما قامت شركة الهند الشرقية البريطانية باستخدام الأراضي الزراعية الهندية لزراعة الأفيون وتصديره إلى الصين قسرًا مما أدى إلى الموت المُبكِر للملايين.

هذا غيرُ الأضرار المباشرة التي لحقت بالضحايا الصينيين من حرب الأفيون الأولى والثانية التي قادتها بريطانيا.

في الكونجو:

والتي كانت ملكًا خاصًا للملك البلجيكي ليوبولد الثاني، قُتل فيها نحو ١٠-١٥ مليون شخصٍ ما بين ١٨٩٠-١٩١٠.

في الفيتنام:

تدل الإحصاءات المتأخرة أيضًا على مقتل من ١-٣ مليون مدنيٍّ ما بين ١٩٥٥-١٩٧٥ .

في العالم الإسلامي:

في القوقازِ ما بين ١٨٦٤-١٨٦٧، ٩٠% من السكان المحليين الشركسيين هُجِّروا قسريًا، وما بين ٣٠٠,٠٠٠ إلى ١,٥ مليون كان مصيرهم إما الموت جوعًا أو القتل. من عام ١٩١٦-١٩١٨، عشرات الآلاف من المسلمين قُتلوا عندما أجبرت السلطات الروسية ٣٠٠,٠٠٠ مسلم تركي على العبور عبر جبال آسيا الوسطى الى الصين .

في أندونيسيا:

بين عام ١٨٣٥ وعام ١٨٤٠، قتل المحتلون الهولنديون نحوَ ٣٠٠,٠٠٠ مدنيٍّ، وفي الجزائر، وبفعل ١٥ سنة من الحروب الأهلية ما بين ١٨٣٠-١٨٤٥.

الجزائر

قتلت الوحشية الفرنسية والمجاعة والمرض ١,٥ مليون جزائريٍّ، نحوَ نصفِ السكان آنذاك.

في ليبيا:

حاصر المستعمرون الإيطاليون سكان برقةَ في معسكرات الاعتقال فقُتل منهم ما بين ٨٠,٠٠٠ إلى ٥٠٠,٠٠٠ شخص ما بين عامي ١٩٢٧-١٩٣٤ .

الإرث الغربي الاستعماري حديثا:

في أفغانستانَ :

ما بين ١٩٧٩ و ١٩٨٩، قتل الاتحاد السوفيتي ما قُدر بنحو مليون مدنيٍّ، و بعد عقدين من الزمان قتلت الولايات المتحدة ٢٦,٠٠٠ مدنيٍّ في حرب الـ ١٥ سنة في أفغانستان .

في العراقِ :

قُتل من المدنيين العراقيين ١٦٥,٠٠٠ من قبل أمريكا وحلفائها في الـ ١٣ سنةً الأخيرة. (الفرق بين أعداد القتلى على أيدي المستعمرين الأوروبيين مقارنةً مع أعداد قتلى الأمريكان وحلفائها في العراق وأفغانستان، قد يكون عائدًا في جزءٍ منه إلى التطور التكنولوجي، والذي أدى إلى زيادة فاعلية استخدام القوة وأيضًا إلى تحولٍ في معايير المناخ العالمية). كما هي الصدمة الناتجة من هذه الفظائع الوحشية التي ارتكبها الغرب، ستكون الصدمة أيضًا من السرعة التي نسي بها الغربيون أفعالهم هذه.

استياءٌ عميقٌ تجاهَ الغرب وترِكته الاستعمارية

اليوم في عالم ما بعدَ الاستعمار، تبدأ قصةٌ تاريخيةٌ جديدةٌ بالظهور. استياءٌ عميقٌ تجاهَ الغرب وتَركِتِه الاستعمارية في البلدان الإسلامية وما حولها، يُستخدم لتبرير إحساسهم بالنقص والحرمان من الكرامة.

وبالنظر إلى كل هذا، فإن أمامَنا طريقًا طويلًا ومؤلمًا لنصل إلى بداية تسويةٍ إقليميةٍ محدودةٍ، والتي قد تكون الخَيار الناجع الوحيد لكلٍّ من الولايات المتحدة وروسيا والصين والكيانات ذات الصلة بالشرق الأوسط .

أما فيما يخص الدور الأمريكي:

فإن ذلك سيحتاج من أمريكا صبرًا مستمرًا في صياغة عَلاقاتٍ تعاونيةٍ مع بعض الشركاء (وبالأخص روسيا والصين)، بالإضافة لبذل جهودٍ مشتركةٍ مع دولٍ أكثرَ رسوخًا وذاتِ جذورٍ إسلاميةٍ عميقةٍ (كتركيا وإيران ومصر، والمملكة العربية السعودية، **إذا**

استطاعت فصل سياستها الخارجية عن الوهابية المتطرفة) لتكوين إطارٍ عامٍّ للاستقرار الإقليمي. وكذلك فإن حلفاءَنا الأوروبيين، ممن كانت لهم سيادةٌ ماضيةٌ في المنطقة، بإمكانهم أيضًا أن يكونوا ذوي منفعةٍ في هذا الصدد.

ماذا عن الانسحاب الشامل للولايات المتحدة من العالم الإسلامي؟

الانسحاب الشامل للولايات المتحدة من العالم الإسلامي-وهو ما يفضله المنادون بالانعزال عن الشأن العالمي والتركيز على القضايا الداخلية-قد يؤدي للمزيد من الحروب الجديدة في هذه المنطقة (مثلًا: بين إسرائيل وإيران، أو السعودية وإيران، أو التدخل الكبير لمصر في ليبيا)، وقد يؤدي أيضًا إلى كارثةٍ أعظمَ وهي انعدامُ الثقة في دور الولايات المتحدة في إرساء الاستقرار على الصعيد العالمي .

مع اختلاف يصعبُ التنبؤُ به، بإمكان روسيا والصين أن يستفيدوا من هذا التطور، حتى يصبحَ النظام العالمي ذاتُه هو ضحيةَ الجيوسياسية المباشرة.

أخيرًا وليس آخرًا:

العالم الأوروبي

في هذه الظروف، فإن العالمَ الأوروبيَّ المنقسمَ الخائفَ ستجده ينافس ويفاضل في داخل دولِه الأعضاءِ بين ثلاثِيِّ القوة العالمي (أمريكا، روسيا، والصين).

ما يجب أن تكون عليه الرؤية الأمريكية

على الرؤية الأمريكية البناءة أن تتحلى بصبرٍ طويل الأمد، يجب أن تطمح إلى تعزيز الوعي التدريجي لدى روسيا (وغالبا فيما بعدَ بوتين) أن مكانَها الوحيدَ المتاح لها كدولةٍ مؤثرةٍ في العالم في نهاية المطاف سيكون داخل الاتحاد الأوروبي.

كما أن تصاعد دور الصين في الشرق الأوسط يجب أن يعكس الوعي المتبادل بين كلٍّ من أمريكا والصين بأن تصاعدَ الشراكة الأمريكية الصينية في التعامل مع أزمة الشرق الأوسط هو اختبارٌ تاريخيٌّ كبيرٌ لقدرتهما على تأسيس وتعزيز نطاق الاستقرار العالمي.

البديل عن تلك الرؤية

البديل عن تلك الرؤية البناءة، ولاسيما تلك التي تتبنى الرؤية العسكرية الفكرية لطرفٍ واحدٍ، لا يمكن أن تؤدي إلا إلى إطالة أمد الصراع وعقمه وتدمير الذات-بالنسبة لأمريكا- . قد يترتب على ذلك مزيدٌ من الصراع الدائم وحتى إلى الانسحاب إلى انعزالية ما قبل القرن العشرين.

أما روسيا: فقد يؤدي ذلك لهزيمةٍ قاسيةٍ لها تزيد من احتمالية خضوعها للهيمنة الصينية.

أما الصين: فقد تعلن الحرب ليس على الولايات المتحدة فقط، ولكن على كلٍ من اليابان أو الهند أو كليهما معًا.

وعلى أي حال فإن إطالة أمد الحروب العِرقية وشبه الدينية والعصبية الذاتية في الشرق الأوسط سيؤدي إلى مزيدٍ من إراقة الدماء داخل المنطقة وخارجها وتنامي القسوة حول العالم.

كيف تكونت الإمبريالية الأمريكية

والحقُّ أنْ لم يكن ثمةَ قوةٌ عالميةٌ حقيقيةٌ مهيمِنةٌ حتى وقت ظهور أمريكا على الساحة العالمية. إمبراطورية بريطانيا العظمى أوشكت أن تصبح هذه القوةَ، ولكنَّ الحرب العالمية الأولى والثانية لم تعملا فقط على إفلاسها، بل أيضًا مهَّدتا الطريق لظهور قُوًى إقليميةٍ منافِسة.

الواقع العالمي الجديد الحاسم تجلى في ظهور أمريكا على الساحة العالمية كلاعبٍ قويٍّ يجمع في وقتٍ واحدٍ بين كونهِ الأغنى والأقوى عسكريًا على مستوى العالم. وحتى أواخر القرن العشرين لم تقترب حتى أيُّ قوةٍ عالميةٍ من هذه المكانة.

انتهاء عصر الإمبريالية الوحيدة

هذا العصر ينتهي الآن، وعلى الرغم أنه من غير المحتمل أن توجد دولةٌ في المستقبل القريب تضاهي أمريكا في تفوقها الاقتصادي والمالي، إلا أن نظام الأسلحة الجديد قد يدفع بعض الدول إلى الانتحار آخذةً في طريقها الولايات المتحدة الأمريكية، أو قد يدفع بها نحو السيطرة والانتصار.

كيف يمكن لأمريكا ضمان مكانٍ خلال عصر الفوضى القادم؟

ومن غير أن نخوض في تفاصيل تحزُّرية، يجب أن نعرف أن اكتساب بعض البلدان القدرةَ على تحجيم قوة أمريكا العسكرية سيعني النهاية لدور أمريكا في العالم.

ونتيجة ذلك ستكون على الأرجح الفوضى العالمية. ولذلك حريٌّ بالولايات المتحدة العملُ على صياغة استراتيجيةٍ تتمكن من خلالها على الأقل أن تجعل واحدة من الدولتين الأكثر تهديدًا لها شريكةً أساسيةً في تحقيق الاستقرار الإقليمي والعالمي.

ومن ثمَّ تعمل على احتواء المنافس الأكثرِ قوةً وغير المتوقع والذي ليس من السهل تجاوزُه وتجاهلُه. في الوقت الراهن هذا المنافس هو روسيا، ولكنْ على المدى الطويل قد تصبح الصين هذا المنافس .

إطارٍ جيوسياسي جديد

وحيثُ أن السنوات العشرين القادمة قد تكون الطورَ الأخيرَ في التخطيطاتِ التقليدية المألوفة والمريحة التي نشأنا عليها، فإن ردود أفعالنا تحتاج إلى أن تتكون من الآن. وأيضًا فيما تبقى من هذا القرن، يجب على الإنسانية أن تنشغل أكثر فأكثر بالنجاة في مواجهة التحديات البيئية المحتشدة.

هذه التحديات يمكن فقط معالجتها بمسؤوليةٍ وفاعليةٍ في جوٍّ من التوافق العالمي المتزايد. وهذا التوافق يجب أن يكون مرتكزًا على رؤيةٍ استراتيجيةٍ تفقَهُ الحاجة الملحة لإنشاء إطارٍ جيوسياسيٍّ جديد.

المراجع

للاطلاع على التقرير الأصلي ⇐: [Toward a Global Realignment]

هذه المقالة تعبر عن رأي كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن أمة بوست.